



جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

• التخصص: تاريخ عام

• المستوى: 3 ليسانس تاريخ

• مقياس: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1954

دروس عبر الخط

الأستاذ: بن عبد المومن إبراهيم

المحاضرة 02:

حزب الشعب الجزائري 1936-1945

حزب الشعب الجزائري (1937-1945)

○ تأسيس حزب الشعب الجزائري 1937:

○ لم يفقد أعضاء النجم المنحل منذ سنة 1929 أملهم في مواصلة طريق النضال فقام كل من مصالي الحاج، وعيماش عمار، وبلقاسم راجف، ورابح موساوي، ونحال محمد أرزقي بتأسيس حزب الشعب الجزائري يوم 11 مارس 1937، ولكن هذه المرة بات من الخطر التصريح بأيديولوجية الحزب نظرا لتغير كثير من المعطيات، وأخذ الحزب يركز في مطالبه على الإصلاحات الفورية مراعيًا عاملين اثنين هما: الجو السياسي في الجزائر المغاير لفرنسا، ونشاط التشكيلات الوطنية الأخرى.

○ ما يمكن ملاحظته هو أن المولود الجديد (=الجمعية سابقا) اتخذت طابع الحزب، وبذل شمال افريقيا أفرد مصطلح "الجزائري"، وذلك لعدة أسباب لعل أبرزها: هو أن التونسيين أسسوا حزبا سياسيا بمفردهم (الحزب الدستوري الجديد 1934) والمراكشيون كذلك (كتلة العمل الوطني 1934)، فلقد حمل الحزب في هذه الفترة شعار: **"لا اندماج، ولا انفصال، ولكن تحرر"**، لكي يبعد الشكوك التي كانت تحوم حول اتصاله بالفاشية والنازية، وهو ما اعتبره كثيرون تنازلا عن مبادئ النجم وبرامجه السابقة.

○ صحافة حزب الشعب الجزائري:

○ يقول المناضل محمد قنانش عن الحزب: " كانت استراتيجية حزب الشعب الجزائري تتركز على الإسلام والبلدان العربية، لأن الإسلام كان المحرك الكبير للدفاع عن الشخصية والكرامة، والارتباط مع التاريخ، وكان أول دافع ومكون للوحدة الجزائرية... وكان هناك شعور عربي وإسلامي عند الشعب وتوجد في مقالات الحزب هذه المبادئ... ووحدة المغرب العربي تعدت إلى المشرق العربي"، فكان الحزب يصدر البيانات، والمنشورات المعبرة عن مواقف الحزب من مختلف الأحداث والقضايا الداخلية والخارجية، في جرائد مثل " الأمة " و " البرلمان الجزائري"، كما أسس الحزب عدة جرائد أخرى منها جريدة "الشعب" التي تعتبر أول جريدة تصدر كاملة باللغة العربية، والتي أعلنت بمجرد صدورها على أنها "لسان الحركة الوطنية بالجزائر المسلمة العربية" و عندما عطلت الشعب أنشأت جريدة بعنوان "صرخة الشعب"، وسرعان ما عُطّلت هي الأخرى.

○ جريدة صرخة الشعب 1938:

○ بعد توقيف جريدة الشعب أصدر الحزب جريدة عربية أخرى باسم «صرخة الشعب» واوكلت رئاسة تحريرها إلى محمد قنانش من تلمسان، ولكن اعتقال هذا الأخير في شهر فيفري 1938 أفشل المحاولة.

○ جريدة البرلمان الجزائري le parlement algérien:

○ صدرت هذه الجريدة ذات الحجم الصغير بتاريخ 18 ماي 1939 في العاصمة الجزائرية وباللغة الفرنسية، شعارها: « للدفاع ولتحرير الشعب الجزائري»، وجاء الى يمين الجريدة في الأعلى وبمحاذاة الاسم جملة «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ، وتحتها وبين رأس هلال: « البرلمان الجزائري، جريدة وطنية نصف شهرية تدافع عن حقوق الجزائر العربية».

وقد كتبت جريدة الأمة بلهجة حارة في 15 ديسمبر 1938 قائلة:

"إن حزب الشعب الجزائري سيدافع عن المغرب العربي، ولا يمكننا أن نفرط في حفنة واحدة من تراب مغربنا الطيب، وإنما على استعداد للموت إلى آخرنا»

كما دافع حزب الشعب الجزائري عن الدين الإسلامي واللغة العربية والتعليم في الجزائر فبتاريخ 23 أوت 1939 انعقد مؤتمره العام ومن مجمل ما جاء فيه حول هذا الجانب: "توصية من أجل توسيع التعليم العام، والمطالبة بالشروع الفوري في إنجاز برنامج واسع لبناء المؤسسات التعليمية... وإنشاء مدرسة ابتدائية في كل دوار ومدينة... وتأسيس مدرسة ابتدائية عالية وثانوية في كل مجموعة عشر مدارس... وإضافة كلية للأداب العربية في جامعة الجزائر... تحويل المدارس الفرنسية الإسلامية إلى جامعات إسلامية، يقوم بتدريس العربية وآدابها فيها أستاذة مسلمون... وإصدار مرسوم يجعل تعليم اللغة العربية إجباريا في جميع المستويات، على غرار تونس والمغرب والبلاد الخاضعة للانتداب في المشرق... وحث المسلمين على الاقبال على التعليم الحر وتشجيعه ماديا، لكونه يعوض بعض نقص التعليم الرسمي في كثير من المراكز"

► حل حزب الشعب الجزائري من طرف الإدارة الفرنسية بتاريخ 26 سبتمبر 1939 تزامنا مع اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939.